

سنن ابن ماجه

198 - حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح . قالا حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم .
حدثني أبي عن عبيد ا بن مقسم عن عبد ا بن عمر أنه قال .
وقبض " بيده وأرضه سماواته الجبار يأخذ) يقول المنبر على وهو A ا رسول سمعت - Y
بيده فجعل يقبضها ويبسطها " ثم يقول أنا الجبار أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ (قل
ويتميل رسول ا A عن يمينه وعن يساره حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه . حتى
إني أقول أساقط هو برسول ا A ؟ .
[ش قال البغوي في شرح السنة كل ما جاء في الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفاته
تعالى كالنفس والوجه والعين والإصبع واليد والرجل . والإيتان والمجئ والنزول إلى السماء
والاستواء على العرش والضحك والفرح فهذه ونظائرها صفات ا تعالى D ورد بها السمع . فيجب
الإيمان بها وإبقاؤها على ظاهرها معرضا فيها عن التأويل مجتنباً عن التشبيه . معتقداً أن
الباري سبحانه وتعالى لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذواته ذوات الخلق . قال تعالى
ليس كمثل شيء وهو السميع البصير . وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة . تلقوها جميعاً
بالقبول وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل . ووكلوا العلم فيها ا تعالى كما أخبر
سبحانه عن الراسخين في العلم . فقال D { والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا } . قال سفيان بن عيينة كل ما وصف ا سبحانه وتعالى به نفسه في كتابه فتفسيره
قراءته والسكوت عليه . ليس لأخذ أن يفسره إلا ا D ورسله . وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله
تعالى { الرحمن على العرش استوى } كيف استوى ؟ فقال الاستواء غير المجهولز والكيف غير
معقول . والإيمان به واجب . والسؤال عنه بدعة . وما ادرك إلا ضالا . وأمر به أن يخرج من
المجلس . وقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي وسفيان بن عيينة ومالكا عن الأحاديث في
الصفات والرؤية فقال أقرؤها كما جاءت بلا كيف [. K صحيح